

السلطان سليمان القانوني

المدرس المساعد : بتول انور علي

batoolanwar1994@uomustansiriyah.edu.iq

بداية حياته

هو السلطان سليمان خان الاول بن سليم خان الاول ولد في 6 تشرين عام 1494 في مدينة طرابزون الواقعة على سواحل البحر الاسود، ووالدته السلطانة عائشة، عندما بلغ السلطان السابعة من عمره ذهب ليدرس العلوم والتاريخ والادب والفقه والتكتيكات العسكرية في الباب العالي في القسطنطينية، وتولى السلطان سليمان الشاب في عمر السابعة عشر منصب والي فيودوسيا ثم مانيسا ولفترة قصيرة ادرنة، وتوج في عام 1520 سلطاناً على الدولة العثمانية كعاشر السلاطين عن عمر يناهز 25 عام بعد وفاة والده السلطان سليم الاول وفي 7 ايلول عام 1566 توفاه السلطان سليمان القانوني عن عمر يناهز (71 سنة) بمرض النقرس ودفن في مسجد سليمان القانوني.

زوجاته

1. السلطانة ماهدفران هي ام للأمير مصطفى اكبر ابنائه الذين وصلوا الى سن البلوغ وولي العهد لكنه اغتيل في عام 1553.
 2. السلطانة هرم وهي ام لكل من الامير محمد اكبر ابنائه من السلطانة هرم، السلطانة مهرماه، والامير سليم الذي اعتلى العرش بعد والده، والامير بايزيد ويعتبر الامير بايزيد المنافس الوحيد للامير سليم لخلافة العرش والامير جهانكير وهو الامير الاحدب مات من شدة حزنه على مقتل الامير مصطفى .
الموقع الجغرافي للدولة في عهده
- وصلت رقعة الدولة العثمانية في عهد السلطان سليمان الى 15 كم2 بعد ان كانت 6,5 مليون كم2 في عهد ابيه، وكانت الدول العثمانية في عهده تضم اوربا: الجر ورومانيا وويوغسلافيا وبلغرد وكرواتيا وسلوفينا ومناطق اخرى، وفي اسيا كانت تضم جزيرة رودوس مع الجزر الاثني عشرة وغربي جورجيا والقسم المتبقي من شرقي الاناطول بالإضافة الى مناطق اخرى، وفي افريقيا كانت تضم معظم مناطق اريتيريا وجيبوتي والحبشة وبعض مناطق الصحراء الكبرى.

اعمال السلطان سليمان القانوني

1. الجانب العسكري

اهتم السلطان سليمان بتطوير الجيش الانكشاري والجيش البحري فقد بلغ الجيش في عهده درجة عالية من القوة، فضلا عن قوات المشاة والسباهية التي بلغت بحدود اكثر من احد عشر. الف جندي وعدد الجنود من حملة الاعلام 620 جندي وعدد جنود فرقة المدفعية تجاوز 1200 جندي، كما قدر عدد جيش الانكشارية باثني عشر. الف جندي. وكان السلطان دائما ما يهتم بتطوير الجيش ففي عام 1557 امر السلطان بأشياء مصنع للقنابل النحاسية في القدس. وكان السلطان سليمان يقود الحملات الهامة بنفسه وقد توغل في عمق اوربا حتى وصل الى فيينا، فقد قاد السلطان سليمان ثلاث عشرة حملة عسكرية كبرى وفتح بنفسه 360 حصنا وقلعة.

2. الجانب التعليمي

كما اهتم السلطان بالنظام التعليمي وبناءه للمدارس والمكتبات، فقد منحت المدارس المساجد والتي تمولها المؤسسة الدينية تعليما مجانيا للاطفال المسلمين ففي منتصف القرن السادس عشر. اصبحت عدد المدارس في الاناطول مئة المدرسة فقد التي تخرج القضاة. اما في عام 1529 اصبح في ادرنة اربع عشرة مدرسة.

3-- الجانب الحضاري

اهتم السلطان بالجانب الحضاري فقام ببناء عدد من كما المعامل والحصون أنشأ المساجد منها مسجد سليمان القانوني ومسجد سليم الاول وجامع شاه زاده . كما قام ببناء الصهاريج والقناطر ، فضلاً عن اهتمامه بالحجاج وتأمين الحماية والماء لقوافل الحجاج فأمر ببناء اربعة قلاع لحماية الحجاج وامر بحفر العديد من الآبار . كما اهتم السلطان بالجانب البيئي ففي عام 1539 اصدر السلطان لائحة قانونية للحفاظ على البيئة.

4. الجانب الاقتصادي

اهتم السلطان بالناحية الاقتصادية للدولة ففي عهده بلغت الدولة العثمانية درجة عالية من التقدم ففي عام 1528 بلغ دخل الدولة العثمانية اكثر من 9.6 مليون دوقية ذهبية وكانت واردات الدولة العثمانية متنوعة بين الضرائب والجمارك والغنائم الحربية.

5. الجانب الاصلاحى

اهتم السلطان بالاصلاحيات القضائية التي تهتم المجتمع والتعليم والجبابة والقانون الجنائي وعلى اثر ذلك حدد قانون شكل الامبروطورية لقرون عدة بعد وفاته.

6. الجانب الثقافى

اعطى السلطان اهتمام واسع بالثقافة واصبح مشرفا على تطور الفنون والادب والعمارة في العصر- الذهبي للامبراطورية العثمانية

7. الجانب الادارى

كان العثمانيون يقسمون الدولة الى ايالات ويعينون على رأس كل ايالة عثمانية بيكربكي ليدير امورها اهمها البصرة وبغداد ومرعش والموصل وطرابلس.

اصل التسمية:-

ما سبب تسمية السلطان سليمان القانوني بهذا الاسم وذلك بسبب وضعة للقوانين التي تنظم الحياة في الدولة الكبيرة حيث كان القانون السائد في الامبراطورية هو الشريعة الاسلامية. وكان التغير خارج صلاحيات السلطان.

فقد كان يطبق القانون على الجميع بكل عدل . فضلاً عن وجود عدد من الالقاب منها حاكم بيت عثمان سلطان السلاطين ، خان الخانات ، حامي المدن المقدسة الثلاث مكة والمدينة والقدس ، امبراطور المدن الثلاث